

حسن الإسلام | الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرحمن القاضي

## أحمد القاضي

قل هذه سبيلي على بصيره انا ومن اتباعني وسبحان الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. مرحبا بكم معشر الاخوه والاخوات ومن بلغ في هذا المجلس من المجالس الایمانية.

00:00:00 - التي

نستحيي فيها جذوة الايمان في نفوسنا ونمسك بالكتاب ونتعاهد ما امر الله تعالى ورسوله في هذه السلسلة التي اطلقنا عليها سلسلة المحاسن وفي هذا المجلس التاسع سوف نتحدث عن حسن الاسلام.

00:01:02 - سماكم

من قبل وفي هذا. ولكن اهل الاسلام ليسوا على درجة واحدة فيه. فمنهم من اسلم وحسن اسلامه ومنهم من هو دون ذلك. وحري بالموفق ان يسعى للحصول على اعلى المراتب. كما ان الطالب يسعى للحصول على اعلى - 00:01:32

بالموفق ان يسعى للحصول على اعلى المراتب. كما ان الطالب يسعى للحصول على اعلى - 00:01:32

درجات والمعدلات. وكما ان الموظف يسعى للحصول على احسن التقديرات في ادائه الوظيفي. بل كما ان صاحب الحساب في المصرف والبنك يسعى لتحصيل الارصدة العالية. فحرى بكل مسلم ان يحقق - 00:01:52

المصرف والبنك يسعى لتحصيل الارصدة العالية. فحري بكل مسلم ان يحقق - 00:01:52

القصف الاعلى من الاسلام. فيكون مسلما قد حسن اسلامه. وقد قال الله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه الى الله وهو محسن.  
فدل ذلك على ان الدين يتفاوت. وان - 00:02:12

فدل ذلك على أن الدين يتفاوت. وان - 00:02:12

قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:02:32

قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:02:32

هذا هو التدين الحق. هذا هو التدين الراقي. التدين الصرف. الذي ليس فيه شائبة ان الله كانك تراه. بمعنى ان تصدر منك العبادات لله تعالى. وانت منجب اليه. مشتاق اليه - 00:02:52

00:02:52 منه العبادات لله تعالى. وانت منجذب اليه. مشتاق اليه -

تعلق به حافظ حافظك وباعثك هو محبته والتأله له سبحانه. هذا هو معنى ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تبلغ هذه الدرجة الراقية فما دونها. فان لم تكن تراه فانه - 00:03:12

00:03:12 دونها. فان لم تكن تراه فانه -

يراك فاذا شعرت بان الله تعالى يراك وانك بسمع منه ومرأى وانك تحت رقابته انضبطة اعمالك واديت عبادتك على الوجه الاكمل.  
يل المؤمن في الواقع ينتقل بين هذين المقامين. بين مقامي - 00:03:32

بل المؤمن في الواقع يتنقل بين هذين المقامين. بين مقامي - 32:03:00

ان تعبد الله كأنك تراه ومقام فان لم تكن تراه فانه يراك. ما احرانا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ دوما ان نجدد هذا الشعور.  
ونحن في مسينا الى الله تعالى .. ونحرص - 00:03:52

ونحن في مسirنا الى الله تعالى. ونحرص - 00:03:52

على ان نضبط صلواتنا ودعائنا وسائر عباداتنا بهذا الشعور. فان النية تقلب العادة الى عبادة. كما ان غياب النية يحول العبادة الى عادة. النية ايها الكرام اشيه ما تكون في هذا التيار الكهربائي الذي يسري في الاجهزه. فإذا بهذه القطع البلاستيكية والمعدنية تتحول

00:04:12 - الـ

نافعة اذا بهذه المصايبخ تضيء وبهذه المكيفات تبرد او تسخن وهكذا سائر الادوات بسبب سرطان الكهرباء فيها. كذلك النية اذا سرت في القلب فانها تحمل من اعمالك زاكية طاهرة مباركة - 00:42:42

في القلب فانها تجعل من اعمالك زاكية طاهرة مباركة - 00:04:42

ويترتب على ذلك زيادة الثواب والاجر. ومما مثل به النبي صلى الله عليه وسلم في لحسن الاسلام حديث عد من جوامع الكلم. بل قد عده ابو داود وغيره من العلماء من الاحاديث الاربعة التي يدور عليها الاسلام الا وهو حديث من حسن - 00:05:02

المرء تركه ما لا يعنيه. وقليل منا من يفكك معنى هذا الحديث. من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. انك اذا صرفت ذهنك ارحت بالك من التعرظ لما لا يعنيك صفر - [00:05:32](#)

قلبك وكتير من مشاكل الناس اه قضياتهم ترجع الى تطفلهم على ما هم في عافية منه. تجد الانسان يتتجسس ويحاول ان يتعرف على امور هو في غنى عنها. فيسأل عن احوال - [00:05:52](#)

قال الناس ويحاول ان يدخل انفه ويدرس انفه فيما لا يعنيه. فينشأ عن ذلك جهد عبء ورهاق هو في عافية منه. فتأمل دوما في هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:06:12](#)

اذا عوفيت فاحمد الله فان العافية لا يعدلها شيء. وانما تنفتح عليك ابواب المشاكل القلق والازعاج بسبب تبعك وتفتيشك وملحقتك لامور انت في غنى فانظر فيما يصلح شأنك فابحث عنه. وما لا شأن لك به فاعرض عنه. اذا كان شيئا - [00:06:32](#)

لو علمت ما استطعت ان تغير فيه شيئا فاعرض عنه ولا ترهق به ذهنك. اذا لم تستطع شيئا فدعه جاوزه الى ما تستطيع. فهذا المعنى ايها الكرام جدير بالتأمل. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام - [00:07:02](#)

تركه ما لا يعنيه. تغافل عن الامور التي لا شأن لك بها. ولا تقدم نفسك في اقوال افعال ولا تزاحم في امور انت في عافية منها واحمد الله تعالى على العافية. تطبيقات هذا الحديث كثيرة - [00:07:22](#)

جدا لو تأملها الانسان في حياته الاجتماعية والوظيفية المحلية والاقليمية والعالمية شيء لا يعنيك ولا يد لك فيه ولا تستطيع ان ان تزيد فيه وتنقص فاحمد الله تعالى على العافية وكله الى اهله - [00:07:42](#)

ايضا مما يدل على حسن الاسلام. بل هو اعظم من اعظم تطبيقات الاسلام. الحديث المتفق عليه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم يعني المسلم حقا من سلم المسلمين من لسانه ويده اي والله - [00:08:02](#)

هذه حقيقة الاسلام ان يعافى الناس منك كما تعافى منهم. فمن سلم المسلمين من لسانه لسان هو الذي يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهل - [00:08:22](#)

كبوا الناس في النار على وجوههم او قال على مناخيرهم الا حصائد السنتهم. فاذا سلم الناس من لسانك فانت في في خير عظيم ربما يتکي الانسان على اريكته يتتفهق يمنة ويسرة ويتحوض في عرض فلان وعلان وقال - [00:08:42](#)

فلان وفعل فلان الى اخره. ثم يكون خصماه يوم القيمة. قد تطلق الكلمة في حق امرى مسلم ثم لا تلقاء الا في القيمة. ثم انك لك في ذلك الموقف ان يعفو عنك؟ انه يطلب حسنة من حسناتك. او يتمنى او ان يلقي عليك - [00:09:02](#)

سيئة من سيناتك. فليسلم المسلمين من لسانك ايضا من يدك فلا تعندي عليهم بجناية ولا تمد يدك الى اموال وحقوقهم احفظ نفسك. ولهذا انشد الشافعي رحمة الله ابياتا حسنة جميلة. ينبغي ان يرددوها - [00:09:22](#)

المؤمن دوما اذا شئت ان تحبى سليما من الاذى وحظك موفور وعرضك صين لسانك لا به عورة امرى فكلك عورات وللناس السن وعينك ان ابدت اليك معايبا فصنها وقل يا عين - [00:09:42](#)

لناس اعين اذا اطلقت بصرك او لسانك او يدك في حقوق الناس تأكد تماما انك ستقابل بمثل ذلك واسد هذا في الدنيا ناهيك عن الآخرة. فعود نفسك ايها المؤمن وانت ايتها المؤمنة الا يطال الناس منك ضرر ابدا. كن سليم القلب عشر - [00:10:02](#)

اللسان نقى آآالازار لا تتلطخ بشيء من القاذورات ولا ينالك شيء من حقوق الناس فيكون خصماوك يوم القيمة. اعقل لسانك عن الغيبة عن النعيمة عن القذف عن الشتمية. لا كفه - [00:10:32](#)

لا بما يرضي الله تعالى. بالكلم الطيب من التسبيح والتحليل والتحميد والذكر الحسن. كلما حدثتك نفسك ان تنهش في اعراض الناس فتذكر قول الله تعالى ولا يغتب بعضا ايا حكم ان ايا كل - [00:10:52](#)

اخيه ميتا فكرهتموه. اذا هممت ان تمارس هواية ما يسمى التنكية على الاخرين. فاذكر قول الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا - [00:11:12](#)

منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاوئلوك اولئك هم الظالمون. اذا هذا من حسن

الاسلام. ان يكون الانسان مسدا في اقواله وافعاله - 00:11:32

ولا يبدر منه ما يشين. بل لا يعرف عنه الا الذكر الحسن. فانك تسمع احيانا عن بعض الموفقين يقال فلان والله لا لا يذكر في مجالسه احدا. فلان اذا ذكر احد في مجلسه يعني منع المتكلم ان ان ينام - 00:11:52

من غيره. ويقول مجلسنا مطهرة عن الغيبة والنميمة. هذه الامور ايها الكرام تحصل بالتعود وبالدرية وبالمجاهدة وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا. واختتم ايها الكرام بوصية نبوية هي مؤداها حسن الاسلام حقا حينما قال رجل - 00:12:12

النبي صلى الله عليه يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. قل لي في الاسلام قولنا لا اسألك عنه احدا بعدك. اجابه النبي صلی الله عليه وسلم بجواب مختصر سديد. قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:12:42

قل امنت بالله ثم استقم. وهذا مصدق قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل الملائكة الا تخافوا يعني حال الاحتضار ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا - 00:13:02

وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتئي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلنا من غفور رحيم. ثم قال ولا الحسنة ولا السيئة. ليس معنى الاية ان الحسنة والسيئة ليست سواء هذا امر معروف. ان الحسنة ما هي كالسيئة - 00:13:22

مقصود ولا تسهو الحسنة ولا السيئة يعني ان الحسنات ليست سواء بل هناك حسنات عظمى وهناك دون ذلك والسيئات ليست سواء فهناك سيئات كبرى وهناك لعم. اذا هذه هذا الجواب النبوى - 00:13:42

جامع فيه خير كثير وهو ان تقول امنت بالله فتتجعل خبيئة قلبك سريرتك مطوية على هذا الكنز الثمين. وهو الايمان بالله تعالى. فتكون محبة الله وخوفه ورجائه والتوكيل عليه هي نبع قلبك دوما ثم استقم. ما معنى استقم؟ الاستقامة ندعو بها في كل ركعة. من ركعات - 00:14:02

صلاتنا وربما لن تحدثنا انفسنا بمعناها. الست تقول في في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. هذه هي قاعدة وهي ان تتمثل اوامر الله وان تجتنب مناهبه. ولا تعوج يمنة ولا قال عمر رضي الله عنه اي لم يروغوا روغان الثعالب. هلرأيتم يوما مشية الثعلب؟ الحصني ما يسميه - 00:14:32

الناس عندنا الحصني. الثعلب اذا مشي يمشي هكذا. يأخذ ذات اليمين يأخذ ذات الشمال. لا يسير على طريق مستقيم لهذا قال عمر رضي الله عنه مشنعا ومبشعها في في من؟ اه لم يستقم؟ قال لم يروغوا روغان الثعالب - 00:15:02

يعنى بمعنى ان الانسان ينصب وجهه لدين الله عز وجل كانوا رفع له علم فسار اليه فيتمثل الله ويتجنب نهيه. فان زل او اخطأ قام من عثرته واستغفر الله وواصل مسيره. حينما - 00:15:22

الحياة ايها الكرام يا ايتها الكريمات وفق هذه الخطة واننا نسير الى الله عز وجل وان خطانا وان اقوالنا مكتوبة وان افعالنا مسؤولة عنها حينئذ ننضبط ويسعد اسلامنا ونحمد العاقبة. فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا حسن الاسلام - 00:15:42

وان يهدينا لاحسن الاقوال والافعال وان يجنبنا اضدادها والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد قل هذه سبلي الى الله على - 00:16:12